

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن

أ. وعد سعيد علي الشهراني

ماجستير تربية خاصة

كلية التربية - جامعة أم القرى

Waadalshahrani@outlook.com

د. ماهر تيسير حسين شرادقة

أستاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية

الخاصة - كلية التربية - جامعة أم القرى

Mtsharadgah@uqu.edu.sa

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن. ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة ممثله بالاستبانة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة من معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الرعاية النهارية في مدينة الرياض، حيث بلغ عددهن 156 معلمة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما أظهرت النتائج أن أعلى قيمة بلغ المتوسط الحسابي (4.45) وذلك لمحور استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، بينما بلغت أقل قيمة بلغ المتوسط الحسابي (4.38) وذلك لمحور العناية بالذات. ايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المؤهل العلمي، وكذلك متغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، مهارات العناية بالذات.

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن

أ. وعد سعيد علي الشهراني

ماجستير تربية خاصة

كلية التربية - جامعة أم القرى

Waadalshahrani@outlook.com

د. ماهر تيسير حسين شرادقة

أستاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية

الخاصة - كلية التربية - جامعة أم القرى

Mtsharadgah@uqu.edu.sa

المقدمة:

أولى ميدان التربية الخاصة الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة في جميع المجالات سواء أكان على الصعيد النظري أم التطبيقي، فإن الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من مشكلات لا بد من معرفتها ومعالجتها في وقت مبكر؛ لما لها من أثر في حياتهم، حيث يصب العديد من الباحثين جُل اهتمامهم على معرفة المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة، ومساعدتهم في التغلب على تلك المشكلات، ولذلك فإن تصميم وتطبيق العديد من البرامج التربوية المخصصة لهم التي تتناسب مع حجم المشكلة والخصائص التي يمتلكها وتدريبهم عليها، يُمكنهم من الوصول إلى أقصى قدر ممكن من إمكانياتهم (غنيم، 2019). وفي هذا الصدد يعد برنامج تحليل السلوك التطبيقي من البرامج التي لاقت قبولاً واسعاً في الميدان (العجارمة والخطيب، 2018). وقد أظهر برنامج تحليل السلوك التطبيقي تحسناً إيجابياً لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Leaf et al., 2018).

وإن التطبيق الأفضل له يعود إلى دعم المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفق خصائصهم (الحربي، 2021). وجوانب القصور لديهم التي تتمثل في قصور التواصل والتفاعل الاجتماعي وظهور أنماط سلوكية نمطية وأنشطة متكررة (Kodak&Bergmann, 2020).

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

وهذا القصور يؤدي إلى نقص في إكساب المهارات الحياتية، ومنها ما يتعلق في مهارة: العناية بالذات، والمهارات المحلية، والمجتمعية، والمهنية، الترفيهية (Aljehany&Bennett,2018). حيث تكمن أهمية المهارات في تحسين جودة الحياة لديهم، وتوفير: الجهد، والوقت، والطاقة، وتخفيف المسؤولية على عاتق الوالدين والمعلمين (العزالي، 2018). ومن منطلق ذلك تكمن أهمية تحليل السلوك التطبيقي في أنه يسعى الى إكساب مهارات جديدة، اجتماعيًا، ومهارات الحياة اليومية. كما يُعد إجراء سلوكيًا يُسهم في تحسين وتطوير مهاراتهم (العززي، 2022).

مشكلة الدراسة:

يُعد اضطراب طيف التوحد أحد اضطراب النمو العصبية التي تُصنّف من ضمن فئات التّربية الخاصة في المملكة العربية السعودية. حيث تُقدّر نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد بين الأطفال من عمر 2-4 في مدينة الرياض إلى 25 حالة توحد لكل 1000 طفل (وزارة التّعليم، 2015). وكما هو معلوم أن هذه الفئة تعاني من قصور في مجالات، ومن بين تلك المجالات القصور في مجال السلوك التكيفي بشكل عام ومهارات العناية بالذات بشكل خاص. وقد ظهر ذلك جليًا من خلال دراسات عدة، ومن بينها دراسة زروقي وملال (2018)، وبالتالي، فإنهم يفتقرون إلى مهارات العناية بالذات الأساسية التي تتعلق في: اللباس، والطعام، وتنظيف الأسنان، وغسيل اليدين، والاستحمام، واستخدام المراض والتي تُعد عنصرًا رئيسًا في العيش المستقل والاعتماد على الذات والاندماج مع المجتمع. وعليه، فإن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من البرامج التي أثبتت فعاليتها في نتائج البحوث التجريبية المتعلقة في العناية بالذات، ولذلك فإن دراسة واقع استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات. تُعد ضرورة ملحة قد تساعدنا في معرفة هذا الواقع والوقوف على ايجابياته وسلبياته. ونظرًا الى قلة الدراسات - وذلك على حد علم الباحثين - التي تناولت واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن. فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على هذا الواقع والوقوف على حقيقته.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات

تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع تطبيق معلمات

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات

العناية بالذات من وجهة نظرهن وفقاً لمتغير (المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

وتتلخص أهداف الدراسة في التعرف على واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة

نظرهن، والكشف عن الفروق بين المعلمات وفق سنوات الخبرة، والمؤهل التعليمي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتبنى أهمية الدراسة الحالية في عدها مرجعاً للمعلمات والباحثين والمهتمين في مجال التربية

الخاصة؛ فضلاً عن ذلك تُثري في زيادة الوعي لدى معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد بالاستراتيجيات التي تساعدهم في تنمية مهارات العناية بالذات، وبالتالي، يمكن

الرجوع إليها في عرض الاستراتيجيات التي تساعد في تنميتها. وقد أثبتت هذه الاستراتيجيات

نجاحها في ميدان التربية الخاصة، وإكساب العديد من مهارات العناية بالذات.

الأهمية التطبيقية:

تفيد المعلمات بتحديد مهارات العناية بالذات التي يجب أن يمتلكها الطفل في المرحلة

العمرية المبكرة لزيادة الاستقلال، علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في

إعداد خطط وتحديد الطرق المستخدمة والمناسبة التي تسهم في إكساب الأطفال مهارات

العناية بالذات. أيضاً يمكن الرجوع إلى الأداة لمساعدة الباحثين في الاستناد عليها.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: تعريف استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي: هي مجموعة من الأساليب العملية المنظمة التي تهدف إلى تنمية وتعزيز السلوك المرغوب فيه، وخفض وإيقاف السلوك غير المرغوب فيه، وتستهدف تحقيق تغيرات إيجابية في سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لكي تجعل حياتهم وحياة المحيطين بهم أكثر فاعلية وإيجابية (أحمد، 2020).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات والأساليب المنظمة والاستراتيجيات كالتعزيز والتشكيل والتلقين والنمذجة والتسلسل والتصحيح الزائد وغيرها، التي تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في إكساب مهارات العناية بالذات والوصول إلى أقصى قدر ممكن من الاستقلال والاندماج.

ثانياً: تعريف مهارة العناية بالذات: قدرة الطفل على تصريف شؤونه بنفسه واعتماد الطفل في قضاء حاجاته من مأكّل وملبس وغيره من أمور حياته اليومية، كما تتضمن قيامه بعمل واجباته دون الاستعانة بغيره والاستقلال في بعض أمور حياته، واتخاذ قراراته بنفسه دون طلب المساعدة من الآخرين (عسران، 2019).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من السلوكيات والمهارات الشخصية يحتاجها الطفل ذوي اضطراب التوحد تعنى ببناء شخصيته ليكون قادر على تحمل المسؤولية، ويعتمد على ذاته في أداء حاجاته الأساسية سواء داخل المنزل أو خارجه، وتشمل مهارات: تناول الطعام والشرب، مهارة خلع الملابس وارتدائها، النظافة الشخصية، والتدبير المنزلي.

ثالثاً: تعريف اضطراب طيف التوحد: "اضطراب نمائي يؤثر سلبيًا في التواصل والسلوك، وهو ذو شدة متغيرة، يتميز بصعوبات أو عجز متواصل في التفاعل والتواصل الاجتماعي والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلبيًا في قدرة الشخص على العمل بشكل صحيح في المدرسة والعمل ومجالات الحياة الأخرى من شخص لآخر؛ كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط إلى الشديد وفق مستويات الدعم، ويُشخص خلال فترة الطفولة المبكرة من الميلاد إلى ثماني سنوات" (الزريقات، 2020).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر نتائج هذه الدراسة على الأداة المستخدمة في معرفة واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض. **والحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على مراكز الرعاية النهارية لذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض. **والحدود الزمنية:** طُبِّقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ - 2022م.

الإطار النظري

اضطراب طيف التوحد:

ويُعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس DSM-V (2013) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي معقد يحدث في السنوات الأولى من عمر الطفل، ويتميز الاضطراب بقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وكذلك في السلوكيات والاهتمامات النمطية المتكررة. كما تُعرفه الجمعية الأمريكية (Autism Society (2022: بأنه اضطراب نمائي معقد يمكن أن يؤثر في المهارات الاجتماعية والتواصل والتنظيم الذاتي، حيث تظهر مجموعة من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وتختلف الأعراض من شخص لآخر وبدرجات مختلفة، ويوضح عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة. ومن أبرز خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Roane et al,2016) التواصل الاجتماعي حيث يُعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عجزًا واضحًا في العلاقات الاجتماعية، والتي تتمثل في جمود المشاعر، وعدم اللامبالاة بمن حوله وعدم مشاركة الآخرين، ويقضي معظم الوقت لوحده، ويلعب لوقت طويل دون مشاركة أقرانه، أيضًا لديهم قصور في فهم تعابير الوجه، وضعف في فهم ردود الفعل، مثل: الفرح، والحزن، والغضب (عودة، 2020). أما الخصائص المعرفية يصف الشخص ومرسي (2016) أن لديهم عجزًا في القدرات العقلية في مجالات عدة في: الانتباه،

والتركيز، والتذكر، ما ينتج عن قصور في تلك المجالات يسبب الخلط بين الإعاقة الفكرية .
اما خصائص اللغة والتواصل: غالبًا ينقسم الأطفال إلى قسمين: فالبعض يجيدون التحدث،
والبعض الآخر لا يجيد التحدث، أو يتطور لديهم الكلام بطريقة بطئيه جدًا (النجار،
2022). وغالبا ما يكون لهم زيادة في التنظيم الحسي، ولبعض الآخر لديهم انخفاض في
الاستجابة الحسية ، وإن الاهتمامات المقيدة والسلوكيات المتعددة والانخراط في أنشطة
محددة، تُعد من الاعراض الأساسية وتظهر في التصفيق، واهتزاز الجسم عند الجلوس
(سيسالم، 2018).

المحور الثاني: تحليل السلوك التطبيقي:

حيث يُعرف (Yu et al 2020) بأنه أسلوب علمي يحدد الدوافع؛ لتغير البيئة التي تؤثر
بشكل دقيق في السلوك الاجتماعي، وتطوير التدخلات الفردية لتحسين السلوك. أشار
الزريقات (٢٠١٨) بأن تحليل السلوك التطبيقي ينقسم إلى ثلاثة فروع جوهرية: أولاً: سلوكي،
يُعطي نظرة لفلسفة تحليل السلوك. ثانياً: تجريبي، يسعى إلى تحليل القواعد الأساسية
والعمليات التي تشرح سلوك الفرد. ثالثاً: تطبيقي، يركز على حسم المشكلات المهمة
اجتماعياً، من خلال استخدام إجراءات وقواعد تحليل السلوك.

ويستمر حدوث السلوك عندما تعقبه نتائج إيجابية، ويتلاشى السلوك عندما لا تعقبه نتائج
إيجابية (Roane et al, 2016)، ومن هنا يأتي دور استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي
: التعزيز (Reinforcement) هو إجراء يشير إلى إعطاء أو سحب مثيرات غير مرغوبة
بعد حدوث السلوك الأمر الذي يؤدي إلى تقوية السلوكيات المرغوبة مستقبلاً، وينقسم التعزيز
إلى نوعين : التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي (جنيد ، 2018). والتلقين أو الحث
(Prompting): ويشمل التلقين أو الحث ثلاثة أنواع، ومنها: الحث اللفظي: وهو تقديم
المساعدة من خلال حث الطفل على أداء السلوك أو المهارة المرجو تعلمها عن طريق
توجيهات لفظية حتى يقوم بها. والحث الإيمائي: استخدام الإيماءات في تعليم المهارة إما
عن طريق الإشارة وإما النظر. والحث الجسدي تقديم المساعدة تدريجياً عن طريق إمساك
يد الطفل وتعليمه المهارة المرجوة (شعير وآخرون، 2015). والقصاص الاجتماعية
(Social Stories): عبارة عن قصص قصيرة يتم تصميمها بتنسيق محدد وكتابتها وفق

قواعد محددة، ويتم تحديدها بطريقة موضوعية للمهارة أو الموقف المراد شرحها (Olçay,2016).

العناية بالذات:

يعرفها الدخيل والمغاربة (2021) بأنها قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أداء بعض مهارات العناية التي تتمثل في: تناول الطعام والشراب، وتغريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، والاستحمام. وهي تعد جزءاً من مهارات الحياة اليومية التي تشمل مجال مهارات المنزل ومجال مهارات المجتمع، حيث تتمثل مجالات العناية بالذات: ارتداء الملابس، وتناول الطعام، والنظافة الشخصية، واستخدام المراحيض. ومجال المهارات المنزلية: الطهي، والتنظيف. ومجال مهارات المجتمع: إدارة الوقت، والأموال، مهارات العمل (Wertalik&Kubina,2017).

كما تعد هذه المهارات من المهارات الأساسية اللازم توفرها لهم مثل مهارة النظافة الشخصية وتعد ذات علاقة مباشرة بالسلامة الصحية للطفل، وتقبل الآخرين له (أبو النور ومحمد، 2019). ومهارات استخدام دورة المياه والتي تجعل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر استقلالية (مقدمي ومقاوسي، 2020). ومهارة تناول الطعام والشراب التي تجعل الطفل أكثر تعوداً على ذاته في تناول الأكل والشرب، فضلاً عن القيام بأفعال سلوكية اجتماعية ملائمة (زروقي وملال، 2018). ومهارة اللبس مثل ارتداء الملابس وخلعها، وتعد شرطاً سابقاً لتعليم الطفل مهارة استخدام دورة المياه، وتشمل: ارتداء اللباس وغسيلها والعناية بها، ولبس الأحذية، وغيرها من المهارات المتعلقة باللباس (حواس، 2019).

وتكمن أهميتها العناية بالذات في مساعدة الطفل لتحقيق الثقة، ومعرفته لذاته، فضلاً عن مساعدته في الحصول على درجة عالية من الاستقلال الذاتي، كما أن امتلاكها يقلل من الاعتماد على الأسرة والعبء الملقى على عاتقهم، وتعد من المهارات الرئيسة لتكوين أشكال أخرى من المهارات، مثل: المهارات الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية، حيث تجعل الأطفال أكثر ثقة بأنفسهم وأجسامهم، وأيضاً أكثر قدرة على اعتماده بنفسه، وتحمل المسؤولية (حواس، 2019؛ الجلادة، 2016).

الدراسات السابقة:

أجرى علي وآخرون (2021) دراسة بعنوان: برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال التوحد. وتكون المجتمع من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة أسيوط، بينما اقتصرت عينة الدراسة على (4) أطفال. واتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها. واستعانت هذه الدراسة بأدوات عدة، مثل: اختبار كارز، واختبار المهارات الحياتية البرنامج التدريبي. وأشارت نتائج هذه الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، وكما أكدت النتائج وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي في المهارات الحياتية.

تناولت دراسة الزهراني (2021) بعنوان: مدى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً من وجهة نظر المعلمين. واشتمل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية، ومراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. واستخدم الباحثان عينة عشوائية بسيطة، وبلغ (220) من المعلمين، (88) معلماً، و(132) معلمة. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. واستندت على الاستبانة لمناسبتها للأهداف، وأسفرت النتائج أن درجة تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً من وجهة نظرهم على أبعاد الدراسة كافة كانت كبيرة. كما أكدت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة من 5-10 سنوات، بينما لا تُوجد فروق تُعزى لـ: متغير النوع، والمؤهل العلمي، ونوع القطاع.

أجريت دراسة الغامدي ومعاجيني (2020) بعنوان: مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. وتكون المجتمع من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية والحكومية والخاصة في مدينة جدة. واقتصرت العينة على 133 معلمة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، كما شملت أداة هذه الدراسة على

الاستبانة. وأظهرت النتائج أن المعلمات على معرفة كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج (APA)، وأنهن غالبًا ما يستخدمن هذه الخطوات، فضلًا عن أنهن على معرفة كافية بالاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب، وخفض السلوك غير المرغوب. أيضًا أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا هي استراتيجية: التعزيز الإيجابي، والتلقين، والإخفاء، ثم النمذجة، ثم العقاب. كما أنه كلما زاد مستوى معرفة المعلمات بالاستراتيجيات زاد تطبيقهن لها. وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تطبيق المعلمات لاستراتيجيات في زيادة وخفض السلوك، بينما هناك فروق لصالح معلمات الدبلوم في التخطيط للبرنامج التحليل السلوك التطبيقي، كما أنه تُوجد فروق لصالح معلمات ذوات الخبرة لأكثر من 7 سنوات، بينما لا تُوجد فروق لاختلاف نوع المركز، وأظهرت النتائج أيضًا أن أفراد العينة موافقات على المعوقات التي تواجهن حول تطبيق استراتيجيات (APA) في الصف، وأبرز هذه المعوقات: التركيز في التعلّم الأكاديمي على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي، والعبء الملقى على عاتق المعلمة بزيادة عدد الأطفال في الصف، مما يؤدي إلى صعوبة تطبيق الاستراتيجيات.

تتاولت دراسة حواس (2019) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. واتبعت المنهج شبه التجريبي لملاءمته لأهداف الدراسة. وشمل المجتمع من أطفال ذوي متلازمة داون في محافظة كفر الشيخ. وتألّفت العينة من (12) طفلًا، وتراوحت أعمارهم من (9-12) سنة، وتقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، حيث مثلت كل مجموعة من (6) أطفال (3 ذكور - 3 إناث). واستندت هذه الدراسة في أدواتها على مقياس مهارات العناية بالذات وبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة. كشفت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي، كما كشفت وجود فروق ذات دلالة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق للمجموعة الضابطة.

أعدت دراسة الشيخ (2018) بعنوان: مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. وتألّف المجتمع من جميع معلمات التعلّم العام في مدارس الدمج الحكومية التي تُطبق برامج التّوحد والاضطرابات السلوكية في مدينة الرياض، كما شملت عينة الدراسة (40) معلمة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

أغراض الدراسة، واستندت على الاستبانة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى معرفة المعلمات بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، بينما أظهرن مستوى معرفة متوسط بفنيات خفض السلوك غير مرغوب فيه. وأن مستوى استخدام الفنيات متوسط في زيادة السلوك أو خفضه، كما أظهرت النتائج زيادة استخدام المعلمات للفنيات عند زيادة مستوى معرفتهن بها، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة.

أعدت الدراسة (2021) Alkhateeb بعنوان: فعالية برنامج التدخل المبكر لذوي اضطراب طيف التوحد بناء على تقنيات تحليل السلوك التطبيقي لتزويدهم بمهارات العناية بالذات. وشمل مجتمع الدراسة جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموجودين في مراكز التربية الخاصة في مدينة إربد. وتألقت عينة الدراسة من (36) طفلاً تراوحت أعمارهم (4-6). واستندت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمد الباحث في الأداة على مهارات العناية بالذات، وبرنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مبني على فنيي التشكيل، والتلقين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في القياس القبلي والبعدي لاكتساب مهارات العناية بالذات، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية التشكيل. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين فنية التشكيل، وفنية التلقين. وجاءت الفروق لصالح فنية التلقين.

تناولت دراسة (2015) Alotaibi بعنوان: معرفة واستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بين معلمي التوحد في السعودية والموانع من عدم استخدامها. وتألقت هذه الدراسة من جميع معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدن المملكة العربية السعودية، ومنها: الرياض، وجدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والدمام، وأبها، وحائل. بينما اقتصر عينة الدراسة على (158) معلماً ومعلمة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها، واستعانته الدراسة في أدواتها على الاستبانة لجمع المعلومات. وأسفرت النتائج إلى أن المعلمات أفدن أنهن يتمتعن بمستوى أعلى من المعرفة ومعدل تكرار أعلى لاستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي أكثر مما عدّه المعلمون، فضلاً عن أن المعلمين الحاصلين على التدريب في APA أو الذين شاركوا سابقاً في إحدى السلوكيات تميل دورة الإدارة السلوك أيضاً إلى الحصول على مستويات أعلى من المعرفة، وتكرار استخدام استراتيجيات APA مقارنة بنظيراتها. تشير

النتائج أيضًا إلى أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في تقبل مختلف المعلمين لمجموعة من استراتيجيات التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

واستخلاصا مما سبق، لا بد ان ننوه الى وضوح الفجوة البحثية التي برزت من خلال استعراض الدراسات السابقة، والمتمثلة في قلة الدراسات في موضوع الدراسة الحالية في الوطن العربي، وفي المملكة العربية السعودية تحديدا، وأكثر تخصيصا في مدينة الرياض؛ مما يثبت وجود فجوة بحثية في الدراسات على المجتمع في المملكة العربية السعودية. لذلك جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن في المملكة العربية السعودية. وأخيرا ينبغي الإشارة الى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في بناء الأداة، والى تميز الأداة فيه، حيث لم تتطرق الدراسات السابقة لأبعاد الأداة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته أهداف الدراسة، حيث تم استخدام هذا الأسلوب لدراسة واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وبحسب الإحصائية غير الرسمية، فقد بلغ عددهم 253 معلمة، وتم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2022. وتألفت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من (156) معلمة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموجودين في مراكز الرعاية النهارية الأهلية التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض.

جدول 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبع خصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	دبلوم	5	3.2
	بكالوريوس	142	91.0
	دراسات عليا	9	5.8
سنوات الخبرة	المجموع	156	100.0
	أقل من 5 سنوات	116	74.4
	من 5 سنوات - 10 سنوات	30	19.2
	أكثر من 10 سنوات	10	6.4
	المجموع	156	100.0

أداة الدراسة:

لغايات تحديد واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن، قام الباحثين بإعداد استبانة وتكونت من من (٢٠) فقرة موزعة على محورين رئيسيين، وهما: المحور الأول: استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ويُقاس بالفقرات من (١ - ٩). المحور الثاني: العناية بالذات، ويُقاس بالفقرات من (١٠ - ٢٠). حيث استند الباحثين على الأدب المتصل بموضوع الدراسة ودراسات عدة متصلة بعنوان الدراسة لبناء الاستبانة التي تتمثل في: دراسة (الزهراني، ٢٠٢١)، و(الحربي، ٢٠٢١)، و(القصرين، ٢٠٢٠)، و(العجارمة والخطيب، ٢٠١٨).

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الخارجي للاستبانة من خلال عرضها على لجنة مكونة من (٩) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصص التربية الخاصة والقياس والتقويم، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة. وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، حيث تم اعتماد نسبة الاتفاق على التعديل ٨٥ % من المحكمين، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (19) فقرة. وصمم المقياس بتدرج خماسي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3،

1، 2)، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي ((الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)) مقسومًا على عدد الفئات المطلوبة (3)) = 1.33 ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبناء على ذلك يكون: (من 1.00 - 2.33 منخفض، من 2.34 - 3.67 متوسط، من 3.68 - 5.00 مرتفع).

صدق بناء الأداة:

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتألف من (30) فردًا من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمحور الذي تنتمي إليه، وذلك كما في جدول 3.

جدول 3 ارتباط فقرات المحاور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العناية بالذات		استراتيجيات تحليل السلوك	
		التطبيقي	
معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
.542**	1	.672**	1
.750**	2	.651**	2
.761**	3	.706**	3
.791**	4	.682**	4
.831**	5	.696**	5
.798**	6	.709**	6
.758**	7	.458**	7
.645**	8	.597**	8
.636**	9	.544**	9
.650**	10		

ملاحظة: **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 3 إلى أن معاملات الارتباط للمحاور دالة إحصائية.

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ ألفا، بعده مؤشرًا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (0.904) وهي نسبة مرتفعة جدًا، وتشير إلى ثبات الأداة.

جدول رقم ٤: معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل الارتباط للتباعد بالأداة ككل
1	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	9	0.815	.862**
2	العناية بالذات	10	0.891	.921**
	الأداة ككل	19	0.904	-

ملاحظة: **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 5 أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمحور الأول: استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بلغت (0.815)، وللمحور الثاني: العناية بالذات (0.891)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.904) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائية، كما تجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (.862** - .921**) وهي قيم دالة إحصائية.

تحليل النتائج

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظرهن؟ للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد استبانة واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفق متوسطاتها، وجدول ٥ يوضح ذلك.

جدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية (ن=156)

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	4.45	0.42	1	مرتفع
2	العناية بالذات	4.38	0.49	2	مرتفع
	الأداة ككل	4.41	0.41	-	مرتفع

يلاحظ من النتائج في جدول ٥ أن المتوسطات الحسابية لأبعاد استبانة واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات تراوحت بين (4.38-4.45)، وجاء المحور الأول (استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي) بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه المحور الثاني (العناية بالذات) بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.41) وبدرجة متوسطة. حيث تفسر هذه النتيجة إلى مستوى وعي معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يعزو الباحثين ذلك إلى ما يتم تقديمه لهؤلاء المعلمات من دورات وبرامج التدريبية خاصة تحليل السلوك التطبيقي التي تعزز توافر المهارات اللازمة لديهن في تطبيق هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة علي وآخرين (٢٠٢١) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال التوحد، واتفقت كذلك مع دراسة الشيخ (٢٠١٨) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى معرفة المعلمات بغنيات زيادة السلوك المرغوب فيه.

المحور الأول للاستبانة : استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٦).

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

جدول ٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ن=156)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	تعريف أولياء الأمور بالسلوكيات المراد تعديلها أو اكتسابها لطفلهم.	4.63	0.58	1	مرتفع
6	استخدم المعززات المناسبة مع الأطفال التي تساعد في اكتساب وتحسين السلوكيات المستهدفة.	4.57	0.58	2	مرتفع
2	يتم وضع أهداف واضحة ومفصلة حتى تتم الاستفادة في اكتساب الأطفال مهارات العناية بالذات	4.54	0.63	3	مرتفع
8	أشارك الأطفال في اختيار المعززات التي يرغب بالحصول عليها عند التزامه بالسلوكيات الإيجابية.	4.53	0.58	4	مرتفع
7	عدم إعطاء المعززات عند ظهور السلوكيات غير المرغوب فيها	4.49	0.75	5	مرتفع
5	أحدث الطفل على تأدية السلوك المستهدف عن طريق التلقين، النمذجة، التسلسل، تحليل المهمة، التشكيل، وبأنه سيتم تعزيزه عند أداء هذا السلوك.	4.44	0.64	6	مرتفع
1	استخدم استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تسهم في تعديل السلوك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.40	0.69	7	مرتفع
4	أندرج في استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي ابتداء من التلقين إلى: النمذجة، والتسلسل، وتحليل المهمة، والتشكيل.	4.34	0.72	8	مرتفع
3	يتم تطبيق مختلف استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك.	4.11	0.80	9	مرتفع
	المحور ككل	4.45	0.42	-	مرتفع

يظهر من جدول ٦ أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي" تراوحت بين (4.11-4.63)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) التي تنص على "تعريف أولياء الأمور بالسلوكيات المراد تعديلها أو اكتسابها لطفلهم" بمتوسط حسابي (4.63) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (6) بالمرتبة الثانية التي تنص على "استخدم المعززات المناسبة مع الأطفال التي تساعد في اكتساب وتحسين السلوكيات المستهدفة". بمتوسط حسابي (4.57) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (2) بالمرتبة الثالثة التي تنص على: "يتم وضع أهداف واضحة ومفصلة حتى تتم الاستفادة في اكتساب الأطفال مهارات العناية بالذات" بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) التي تنص على: "يتم تطبيق مختلف استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك" بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.45) وبدرجة مرتفعة. حيث يعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن معرفة معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي المرتفعة إلى كون هذه الاستراتيجيات تعد من أهم المستجدات في مجال التربية الخاصة على نحو عام واضطراب طيف التوحد على نحو خاص، لكنه أثبت فاعليته ونجاحه، وذلك لكونه ضمن الخطط ومقررات الجامعة، كما يعزو الباحثين هذه النتيجة إلى مستوى إدراك المعلمات بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تدريس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فضلاً عن متابعة المعلمات للدورات والورش التدريبية بعد التخرج إدراكاً لأهميتها في مجال تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني وشعبان (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن درجة تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً من وجهة نظرهم على أبعاد الدراسة كافة كانت كبيرة.

المحور الثاني للاستبانة : العناية بالذات:

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "العناية بالذات"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٧).

جدول ٧ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور العناية بالذات
(ن=156)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	يتم توضيح مهارات العناية بالذات (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام) باستخدام تحليل المهمة لاكتسابهم مهارات العناية بالذات.	4.49	0.65	1	مرتفع
5	تم البدء مع الأطفال تدريجياً لتمكينهم من مهارات العناية بالذات (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام)	4.49	0.67	1	مرتفع
4	يتعرف الأطفال على أساليب العناية بالذات (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام).	4.45	0.66	3	مرتفع
9	أطلب من الأطفال تكرار تأدية السلوكيات المتعلقة بالعناية بالذات يوميًا وأتأكد من قيامهم بها	4.42	0.66	4	مرتفع
2	أضع أوقاتاً محددة من اليوم الدراسي لتحقيق مهارات العناية بالذات: (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام).	4.41	0.66	5	مرتفع
3	أقوم بتوفير أدوات العناية بالذات، مثل: (أدوات تفريش الأسنان، وصابون اليدين، وأدوات الطعام، وأدوات الاستحمام) عند الأطفال قبل البدء بعمليات تعزيز السلوكيات المرتبطة بهذه المهارة.	4.40	0.71	6	مرتفع
7	أستخدم أسلوب النمذجة خطوة بخطوة في تعليم الأطفال مهارات العناية بالذات: (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام).	4.40	0.68	6	متوسط

د. ماهر تيسير حسين شرادقة أ. وعد سعيد علي الشهراني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	يتم استخدام معززات الأطفال عند إتقانهم مهارات العناية بالذات: (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام).	4.40	0.68	6	متوسط
8	استخدم التدخل المناسب سواء أكان في القمص الاجتماعية أم التلقين أم غيره من الأساليب عن كيفية العناية بالذات على الأطفال من أجل حثهم على إتقان هذه المهارات.	4.26	0.75	9	متوسط
1	أشرح للأطفال أهمية العناية بالذات قبل البدء في اكتساب المهارات	4.03	0.80	10	متوسط
	المحور ككل	4.38	0.49	-	مرتفع

يظهر من جدول ٧ أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "العناية بالذات" تراوحت بين (4.03-4.49)، كان أعلاها للفقرتين ذاتي الرقمين (5،6) اللتين تتصان على: "يتم توضيح مهارات العناية بالذات: (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام) باستخدام تحليل المهمة لاكتسابهم مهارات العناية بالذات"، و "تم البدء مع الأطفال تدريجياً لتمكينهم من مهارات العناية بالذات: (تفريش الأسنان، وغسل اليدين، وارتداء الملابس، وتناول الطعام، واستخدام المراض، والاستحمام)" بمتوسط حسابي (4.49) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) التي تنص على: "أشرح للأطفال أهمية العناية بالذات قبل البدء في اكتساب المهارات" بمتوسط حسابي (4.03) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.38) وبدرجة مرتفعة.

حيث تفسر هذه النتيجة إلى ما توفره استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من فرص للطفل ذي اضطراب طيف التوحد بالاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين، فضلاً عن نهجه المستند إلى الأدلة العلمية، حيث إنه يقوم على تطبيق خطوات متسلسلة تهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، الأمر الذي يشجع المعلمات على اتباعه في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات العناية بالذات، خاصة وأن هذه المهارات تطلب التزام الطفل

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

بخطوات متسلسلة وتقديم الحوافز والتدخلات التي تساعده في إتقان مهارة العناية بالذات؛ مما يفسر هذه النتيجة. وانفقت مع دراسة حواس (2019) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، كما أنها انفقت مع دراسة Alhateeb (2021) التي أشارت فعالية برنامج التدخل المبكر لذوي اضطراب طيف التوحد بناء على تقنيات تحليل السلوك التطبيقي لتزويدهم بمهارات العناية بالذات.

السؤال الثاني : هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن وفق متغيري المؤهل التعليمي وسنوات الخبرة ؟ للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن حسب متغير (المؤهل التعليمي). جدول ٨ يوضح ذلك.

أولاً: المؤهل العلمي

جدول ٨ المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن تُعزى لمتغير (10)

الدرجة الكلية	العناية بالذات	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	الفئة
4.44	4.48	4.40	س
0.35	0.45	0.28	ع
4.41	4.37	4.45	س
0.41	0.49	0.43	ع
4.42	4.40	4.44	س
0.48	0.57	0.40	ع

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن تبع متغير الدراسة (المؤهل التعليمي)، ولبيان دلالة

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على المحاور والأداة ككل جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول ٩ تحليل التباين الأحادي لأثر (المؤهل التعليمي) لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.038	0.962
	داخل المجموعات	27.416	153	0.179		
	الكلي	27.429	155			
العناية بالذات	بين المجموعات	0.065	2	0.032	0.132	0.876
	داخل المجموعات	37.468	153	0.245		
	الكلي	37.533	155			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.006	2	0.003	0.018	0.982
	داخل المجموعات	26.074	153	0.170		
	الكلي	26.080	155			

يتبين من جدول ٩ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل التعليمي في جميع المحاور والدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى وجود مقررات جامعية خاصة حول باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تُثري الجانب المعرفي لدى المعلمات فيما يتعلق بتوظيف هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد سواء أكان في مرحلة البكالوريوس أم الدراسات العليا أم دبلوم، كما تفسر هذه النتيجة إلى ما يتم تقديمه من دورات تدريبية في مجال استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تُعقد لمعلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كافة بصرف النظر عن المؤهل العلمي لديهن، ومع حضور المعلمات لتلك

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

الدورات التدريبية تنصهر وتذوب تلك الفروق فيما يتعلق باتجاهاتهن نحو تقييم واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن باختلاف مؤهلاتهن العلمية؛ مما يفسر عدم وجود فروق تُعزى للمؤهل العلمي. وانتقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني وشعبان (2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانياً: متغير سنوات الخبرة

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن حسب متغير (سنوات الخبرة). جدول ١٠ يوضح ذلك.

جدول ١٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

الفئة	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	العناية بالذات	الدرجة الكلية
أقل من 5 سنوات	س	4.44	4.36
	ع	0.43	0.41
من 5 سنوات - 10 سنوات	س	4.45	4.34
	ع	0.38	0.37
أكثر من 10 سنوات	س	4.62	4.59
	ع	0.47	0.52

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن تبع متغير الدراسة (سنوات الخبرة)، ولبيان دلالة

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على المحاور والأداة ككل جدول (11) يوضح ذلك.

جدول 11 تحليل التباين الأحادي لأثر (سنوات الخبرة) لواقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية العناية بالذات من وجهة نظرهن

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحاور
0.409	0.899	0.159	2	0.318	بين المجموعات	
		0.177	153	27.111	داخل المجموعات	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي
			155	27.429	الكلي	
0.355	1.043	0.252	2	0.505	بين المجموعات	
		0.242	153	37.028	داخل المجموعات	العناية بالذات
			155	37.533	الكلي	
0.302	1.206	0.202	2	0.405	بين المجموعات	
		0.168	153	25.675	داخل المجموعات	الدرجة الكلية
			155	26.080	الكلي	

يتبين من جدول 11 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المحاور والدرجة الكلية. حيث تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعد منهجية منبثقة علمية قائمة على مجموعة من النظريات، وتُعد أساساً في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا فإنه يتم تقديم برامج تدريبية وورش عمل وحلقات بحث التي تشترك فيها معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تطور ممارستهن في مجال استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف سنوات خبرتهن على حدٍ سواء. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشيخ (2018) التي أشارت إلى عدم

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات المعلمات لمستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج تعزى لأثر سنوات الخبرة. واختلفت كذلك مع دراسة الغامدي ومعاجيني (2020) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات إجابات معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تُعزى لأثر سنوات الخبرة ولصالح ذوات الخبرة الأكثر من 7 سنوات.

التوصيات:

- إجراء دراسات وبحوث تتناول معوقات تطبيق المعلمات لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات العناية بالذات والمهارات الأخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي واستخدامها في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات العناية بالذات موجهة للأسر اضطراب طيف التوحد، تقديم وورش تدريبية للأسر؛ لأن ذلك يساعد في تكامل الجهود بين المنزل والمكان التعليمي.

المراجع :

- أبو النور، محمد عبد التواب، محمد، أمال جمعة. (2019). *استراتيجيات التدريس والتعلم الفعال لذوي الإعاقة الفكرية (ط.2)*. دار الزهراء.
- النجار، إيمان إبراهيم. (2022). *اضطراب طيف التوحد وعلاقته بمشكلات التفاعل الاجتماعي وفقاً للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع والخامس*. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(20)، 59-74.
- أحمد، فايزة إبراهيم عبد الإله. (2020). *فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (17)، 210-233.
- جنيد، محمد نبيل. (2018). *فاعلية برنامج قائم على استخدام تحليل السلوك التطبيقي لزيادة الانتباه لدى عينة من أطفال التوحد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإسلامية غزة.
- الحربي، يارا بندر. (2021). *تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم*. [رسالة ماجستير منشورة]. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. ع ٤٥٤: ٦٤-٩٤.
- الجلامدة، فوزية عبد الله. (٢٠١٦). *استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي*. دار المسيرة.
- حواس، إيناس محمد. (2019). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى متلازمة داون*. مجلة كلية التربية، 3 (119)-1-39.
- الدخيل، علي فهد، المغاربة، انشراح سام. (2021). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام النمذجة بالفيديو في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة سطاتم بن عبد العزيز. *مجلة العلوم التربوية*. مج ٧، ع ٥١٢: ٨١.
- الزارع، نايف عابد. (2017). *المدخل إلى اضطراب طيف التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل (ط.4)*. دار الفكر.

واقع تطبيق معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

- زروقي، آمنة، ملال، خديجة. (2018). مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحد. مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية، 2(2)، 149-158.
- الزريقات، ابراهيم عبد الله، (2020). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المسندة إلى الدراسة العلمي. دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي لمبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. دار الفكر.
- الزهراني، عهد، علي سعيد. (2021). مدى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكرياً من وجهة نظر المعلمين. [رسالة ماجستير منشورة]. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ع ٢٣٣:١٧-٢٦٨.
- سيسال، كمال سالم. (2018). التدخلات العلاجية للتعامل مع اضطراب طيف التوحد. دار المسيلة.
- الشخص، عبد العزيز السيد، مرسى، هيام فتحي. (2016). مدخل إلى اضطراب التوحد. مكتبة الرشد.
- شعير، إبراهيم محمد، السيد، نورين زكريا، محمد، أمل محمد، والشافعي، رباب عبده محمد. (2015). فعالية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارة التصنيف لدى أطفال متلازمة أسبرجر في مرحلة ما قبل المدرسة. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة بورسعيد. مجلة كلية رياض الأطفال. ع ١١٦:٦-٧٦.
- الشيخ، أfnان عبد الله. (2018). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لعمليات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. مجلة الدراسة العلمي في التربية، 19(13)، 175-199.
- العجارمة، ميساء عبد الحميد، الخطيب، جمال أحمد. (2018) تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض التغيرات. المجلة التربوية الأردنية، 3(1)، 1-25.

- عسران، كريم منصور. (2019). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة، 8(29)، 52-107.
- العزالي، سعيد كمال. (2018). فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 407-427.
- علي، منى محمد، مرسي، حمدي محمد، حسن، علي صالح. (2021). برنامج قائم على أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال التوحد. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أسيوط. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي. مج ٤، ع ٢٤: ٥٨-٧٢.
- العزوي، أماني صالح. (2022). درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 13(46)، 29-76.
- عودة، بلال أحمد. (2020). اضطراب طيف التوحد (مقدمة تطبيقية). دار أسامة.
- الغامدي، رغد ممدوح، معاجيني، فايز سليمان. (2020). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(12)، 35-70.
- غنيم، وائل ماهر محمد. (2019). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي APA في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، 35(2)، 217-346.
- مقدمي، أحلام، مقاوسي، كريمة. (2020). فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض مهارات الاستقلالية لدى أطفال متلازمة داون (غسل اليدين تناول الطعام ارتداء الملابس) [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر. كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية. <http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/8014>

وزارة التعلِيم. (2015). الدليل التَّطبيقي للتربية الخاصَّة (الإصدار الأول). الرياض، المملكة العربية السَّعودية.

AlBatti, T. H., Alsaghan, L. B., Alsharif, M. F., Alharbi, J. S., BinOmar, A. I., Alghurair, H. A., ... & Bashiri, F. A. (2022). Prevalence of autism spectrum disorder among Saudi children between 2 and 4 years old in Riyadh. *Asian Journal of Psychiatry*, 71, 103054.

Aljehany, M. S., & Bennett, K. D. (2019). Meta-Analysis of Video Prompting to Teach Daily Living Skills to Individuals with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Special Education Technology*, 34(1), 17–26. <https://doi.org/10.1177/0162643418780495>

Al-Khateeb, A. A. (2021). The effectiveness of an early intervention program for people with autism spectrum disorder based on applied behavior analysis techniques to equip them with self-care skills. *Ilkogretim Online*, 20(5).2503-2522.

Alotaibi, A. A. (2015). *Knowledge and use of applied behavior analysis among teachers of students with autism spectrum disorder in Saudi Arabia*. Washington State University.

American Psychiatric Association. (2013). *DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS FIFTH EDITION DSM-5™*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Havdahl, A., Niarchou, M., Starnawska, A., Uddin, M., Van der Merwe, C., & Warriar, V. (2021). Genetic contributions to autism spectrum disorder. *Psychological Medicine*, 51(13), 2260-2273. <https://doi.org/10.1017/S0033291721000192>

Autism Society. (9 May, 2022). *What is Autism Spectrum Disorder (ASD)?*. <https://autismsociety.org/the-autism-experience/>

Kodak, T., & Bergmann, S. (2020). Autism spectrum disorder: Characteristics, associated behaviors, and early intervention. *Pediatric Clinics*, 67(3), 525-535.

Leaf, J. B., Ross, R. K., Cihon, J. H., & Weiss, M. J. (2018). Evaluating Kupferstein's claims of the relationship of behavioral intervention to PTSS for individuals with autism. *Advances in Autism*. <https://doi.org/10.1108/AIA-02-2018-0007>

- Olçay Gül, S. (2016). The Combined Use of Video Modeling and Social Stories in Teaching Social Skills for Individuals with Intellectual Disability. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 16(1), 83-107. <https://doi.org/10.12738/estp.2016.1.0046>
- Roane, H. S., Fisher, W. W., & Carr, J. E. (2016). Applied behavior analysis as treatment for autism spectrum disorder. *The Journal of pediatrics*, 175, 27-32.
- Wertalik, J. L., & Kubina, R. M. (2017). Interventions to improve personal care skills for individuals with autism: A review of the literature. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 4(1), 50-60.
- Yu, Q., Li, E., Li, L., & Liang, W. (2020). Efficacy of interventions based on applied behavior analysis for autism spectrum disorder: a meta-analysis. *Psychiatry investigation*, 17(5), 432-4

The Practical Application of The Strategies of Applied Behavior Analysis by Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder for Developing Self-Care Skills from Their Point of View.

Waad Saeed Ali Al-Shahrani Dr. Maher Tayseer Al-Sharadgah
Master Special Education Associate Professor of
Special Education, Umm Al-Qura University

Abstract

The study aimed to identify the reality of applying applied behavior analysis strategies by teachers of children with autism spectrum disorder in developing self-care skills from their point of view. To achieve the aim of the study, the researchers followed the analytical descriptive approach. The study sample consisted of teachers of children with autism spectrum disorder in day care centers in the city of Riyadh, as they numbered 156 teachers, and they were selected using a simple random method. This study used the questionnaire as a data collection tool. The results also showed that the highest mean value was (4.45) for the applied behavior analysis strategies axis, while the lowest mean value was (4.38) for the self-care axis.

There are also no significant differences according to the educational qualification variable, as well as the experience variable.

Keywords: Autism Spectrum Disorder, Applied Behavior Analysis Strategies, Self-Care Skills.